



## علماء الآثار يكتشفون في دبي أقدم "قصة حب" عمرها 4500 عام

بمهدّ لتوسيع حضورهم فيها، ويمهّد لاكتشافات أكبر في المستقبل على نحو يعزّز من جاذبية المنطقة. ويرى لبلهول أن هذا النوع من الاكتشافات يسهم في الترويج السياحي للمدينة، ماسيهم في زيادة الزيارات إلى متحف دبي في منطقة الفهيد، الذي يحتفظ بالقبور، من خلال استقبال السياح الذين سيسمعون بهذه الرواية من مصادر مختلفة، ويعزز اسم المدينة بلداً غنياً بحاضره وماضيه. كما أشار إلى الأهمية التاريخية لهذه الاكتشافات التي تنبع من تأكيد عمق المنطقة تاريخياً وجغرافياً، وتضيء جوانب جديدة حول تاريخها، والتأكيد على توالي الحضارات على المنطقة منذ القدم، ما يثبت أنها كانت مأهولة بالسكان منذ آلاف السنين.

باسوارة برونزية، معتقداً أن الرجل والمرأة كانا من عليّة القوم، وكانا يافعين، لأن أسنانهما سليمة تقريبا، ولم تتآكل». ولفت مدير المشاريع الثقافية في الهيئة إلى أن «أهمية هذه الاكتشافات الأثرية وما وجد مع رفات الزوجين) من أدوات كالخنجر والخلخال تكمن في دلالتها على الحضارة السائدة في تلك الفترة، وطبيعة الحياة حينها»، وتابع «قد يكشف هذا العنقاق عن قصة حب تشجّع خيال الكتاب والمبدعين على محاولة قراءة جوانب هذه القصة المثيرة، التي انتهت بعنقاق استمر نحو 4500 سنة، إذ إنها من قصص الحب التي لم ترو بعد. وأكد لبلهول ضرورة إجراء فحوص واختبارات أكثر دقة، واستدعاء مختصين بالكشوفات الأثرية والتاريخية من مختلف الدول، والحصول على اعترافات دولية بأهمية هذا الكشف ودوره، ما

أسفرت عمليات التنقيب التي تجريها هيئة دبي للثقافة في منطقة القصيص عن العثور على كشف أثري تم وصفه بأقدم « قصة حب رومانسية» جمعت بين رجل وامرأة يعتقد أنهما عاشا قبل فترة تتراوح ما بين 4000 و4500 سنة. وقد أشار مدير المشاريع الثقافية في هيئة دبي للثقافة ضراب لبلهول، إلى أن خيرا الأثار والحفريات اتفقوا في قراءتهم للمشهد النادر على وجود علاقة حب كبيرة جمعت صاحبي القبر، اللذين يُرجح أنهما كانا زوجين، لافتاً إلى أن هذه الحالة تُعد استثنائية في منطقة الشرق الأوسط، ما أثار دهشة الخبراء الذين توقعوا أن الشخصين عاشا قصة حب كبيرة. وأوضح لبلهول أنه عُثِر بحوزة الرجل على خنجر برونزي، في حين كانت المرأة تزيّن إحدى ساقها



إشراف / فاطمة رشاد ناشر

# القصة في شعر محمد عبده غانم

مهمتان هما (قصة الجبل) و(حمار ورجال) أما في (قصة الجبل) التي يستوحها الشاعر من مروره في سفينة بالقرب من جبل طارق فيتناول الشاعر قصة فتح الأندلس بشكل متسلسل في شعر جميل. يبدأ القصيدة بتهيئة المسرح، وذلك من خلال وصف الموقع الذي لم يتغير منذ زمن طارق بن زياد.

شطان بينهمما العباب يـمور  
فتصده في الضفتين صخور  
جثمت وأرست في المحيط أصولها  
وفروعها خلل الغمام تغور  
أصلاد أطلس في الجنوب شوامخ  
شمسان قاع عندها وثبير  
ونفاد تحتجن الشمال كأنما  
هي للخضم من الخيال سور  
وعلى المضيق اللج طود سامق  
جلد البناء موثق معمور  
يروى لناظره حديث بطولة  
ملا الزمان جلاها المسطور

ثم يصور الشاعر وصول سفن طارق بن زياد وجرق السفن وخطبة طارق :

يا قوم ما يغني الفرار من الردي  
بئس الفرار من الهلاك مجبر  
أين الفرار ولا سبيل وراءكم  
إلا الخضم وموجه الممرور  
والله ضعم أن تولي جمعكم  
وأحاطكم بهوائه المحذور

ثم يروي المعركة وكأنها فيلم سينمائي ملون فالشاعر أيضا كان يمارس الرسم بالألوان المائية - ويروي قصة انتصار الجيش المسلم ويتحدث في النهاية عن الحضارة العظيمة العربية الإسلامية التي قامت هناك مئات السنين.

أما في قصيدة حمار ورجال فيتحدث عن قصة تشبه قصة حرب اليسوس، وفي حادثة الفأر في اليمن يقتل عشرة رجال بسبب حمار ويقول الشاعر ساخرا في مرارة في نهاية القصيدة :

وفتح الحمار عينيه على  
وأغض الحمار عينيه وقد  
لربما شادوا له منارا  
وربما صاغوا له الأشعارا

وهذه القصيدة تحظى بإعجاب النقاد أمثال هلال ناجي ود . عبدالعزيز المقالح.

وفي الديوان قصائد قصصية أخرى جميلة مثل (مفلوج) التي تتحدث عن قصة مقعد وكيف يسخر منه الناس بدلا من إعانته. وقصيدة (غريبان) التي امتدحها بعض النقاد وفيها حوار بين الشاعر في بلد الغربة وفتاة أيضا غريبة عن تلك البلد. وفي الديوان الثالث هناك أيضا العنصر القصصي في عدة قصائد. ففي قصيدة (بين ديك وتغلب) حوار يرمز إلى حوار بين إحدى فصائل التحرير المتنازعة وبين الاستعمار حيث يحرض الاستعمار الجبهة المسلحة على الفتن بمنافستها لتحطم الجبهتان بعضهما البعض. وفي نهاية القصيدة يقول الديك للتعلم راقصا منطلق فرق تسد :

فانفخ لإشعال الخلاف فأنت تنفخ في رماه

وفي قصيدة (فالت لي الشعراء) يجري حوار سياسي بين الشاعر وفتاة غريبة شقراء صهيونية تصر على أن تجر الشاعر إلى حوار عن القضية الفلسطينية وتسرد كل الحجج التي استطاع الصهاينة اختلاقها وإقناع الغرب بها من خلال تكرارها ليل نهار سنة بعد سنة عن أرض الميعاد وغيرها من الأساطير والحجج الواهية.

وفي ديوان (في موكب الحياة) العنصر القصصي يظهر في قصائد مثل (سني البعث) التي تتحدث عن ضحوع القصص لعملية جراحية وقصيدة (هجرة الراعي) التي تتحدث عن هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وفي الديوان الخامس (في المركبة) هناك قصيدة (لعبة التغلب) وهي شبيهة بقصيدة (بين ديك وتغلب) وإن كانت تنتهي بصراع الديكين. وفي الديوانين الآخرين (الموجة السادسة) والأنامل (الجافة) لا نرى الشعر القصصي كما رأيناه في الديوانين الأولي، ولكن عنصر القصص يظهر هنا وهناك في عدد من القصائد، فالأسلوب القصصي أصيل عند الشاعر في كثير من شعره.

## القصة في شعر محمد عبده غانم

الدكتور محمد عبده غانم من الشعراء العرب البارزين في كتابة شعر القصصي كما يبدو فقد كتب غانم قصة ثرية أو أكثر ونشرها في أعداد فتاة الجزيرة في أوائل الأربعينيات، ولكنني لم أطلع عليها. كما نشر مسرحيات شعرية كلها مسرحيات تستند إلى التاريخ المني القديم أو الوسيط وهي مسرحيات سيف بن ذي يزن، وفارس بن زياد، وعلي بن الفضل، والملكة أروى، وعامر بن عبد الوهاب، وهذه المسرحيات نشرت مؤخرا في مجلد واحد من قبل هيئة أبوظبي للثقافة والتراث. ولغانم أيضا أوبريت بعنوان (المرجل) وعدد من المسرحيات الإذاعية ذات الفصل الواحد عن شعراء جاهليين وأمويين.

أما إذا نظرنا إلى الشعر القصصي في دواوينه فنجد في ديوانه الأول (على الشاطئ المسحور) عدة قصائد قصصية متميزة أهمها (حديث الجمال) و(ابنة الراقصة) و(أقصة الأمواج).

أما في حديث الجمال فيختلج الشاعر شاعرا بأوي إلى مقبرة ليهرب من ضجة الوري فيقفو ويحلم أن جمجمتين خرجتا من قبريهما وثارت بينهما جدل حاد. فأحدى الجمال كانت لسيدة والثالثة كانت لخدمة تعمل لدى السيدة وتتعالى جمجمة السيدة على جمجمة الخادمة وتكبر فتقول الخادمة :

نحن هنا عظمان لو تعقلين  
فضل للعظم على الآخر

فغانم كان يهدف من وراء هذه القصيدة الرمزية أن يؤكد كيف يساوي الموت بين الناس ويعيدهم إلى تراب. وفي قصيدة (ابنة الراقصة) التي نال عليها غانم جائزة العروة الوثقى في الجامعة الأمريكية ببيروت، وكان من المتسابقين شعراء كبار أمثال عبدالمنعم الرفاعي الذي صار فيما بعد رئيسا لوزراء الأردن وسعيد العيسى المسؤول في القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية ومحمود الحوت، ولكن غانم أخذ الجائزة الأولى. القصيدة تصور شاعرا ذهب إلى ملهى ليالي ليشاهد راقصة ولكنه لاحظ وجود فتاة صغيرة في الملهى هي طفلة غير شرعية للراقصة تضطر الراقصة أن تحضرها معها؛ لأنه لا يوجد من يعتني بها في المنزل وتستحوذ الطفلة على اهتمام الشاعر وينقلب الرقص من ترفيه له إلى تأمل :

رقصت رقصة الفريسة في الخلب قد طار رشدها وهذاها  
هي ثبكي والناس في الضحك من لهو ومن شهوة تلظت لظاهما  
وكذاك الحياة ليست لبعض الناس إلا عذارة وسفاهما..  
أسفي يا صغيرتي أن تقضي الليل في صالة عظيم أذاهما  
أنتى أخرى بهجة تحلمين الآن فيها بدمية وحلاها  
ذلك حال الصغار حين تكون الأم زوجا لمخلص برعاما

وفي القصيدة المعنونة قصة الأمواج يستعرض الشاعر صفحات من تاريخ اليمن القديم بدءا من عدن وانتهاء بصنعاء :

اله أكبر حول صيرة يلتقي  
ياحيا ما اضطربت به دنياهما  
خطرت عليها الحوادث مواكبا  
ومشي الهونيا في ذرا شمسان  
من عهد حمير ذي الكلاع وتبع  
والفرس والأحباش والرومان

ثم يستعرض قصة بلقيس وسليمان، وذي نواس وأرباط وسيف بن ذي يزن وتحريره لليمن من الغزو الحبشي بالاستعانة بالفرس ويقول في آخر القصيدة :

يا سيف ذي يزن لقد أبليت في  
طلب الخلاص لهذه الأوطان  
عون المعظم صاحب الإيوان  
عرش القلوب الثابت الأركان  
مرعى المها ومسارح الغزلان  
وانزل بصنعاء الجميلة إنهما

وفي ديوان غانم الثاني (موج وصخر) هناك قصيدتان قصصيتان

## يقسم الإنكليز والغربيون عموما الشعر إلى

أربعة أنواع، وهنا لا أتحدث عن الفئات الأربع

التي يقسم إليها زين الدين الأثاري الموصلي

(765 - 828هـ / 1364 - 1425م) الشعراء

حيث يقول :

العجز أو العتيق لكولرج وفي القرن التاسع عشر رسم وسهراب  
لنوماس أرنولد التي استقامها من الشاهنامه.  
والشعر العربي لا يخلو من الشعر القصصي منذ عصوره الأولى،  
ولكن عادة بشكل جزئي ضمن القصيدة، فمثلا نرى الشاعر وضاح  
اليمن المتوفى سنة (90 هـ) يقول في إحدى قصائده :

قلت ألا لا تلجن دارنا  
قال فلاني طالب غرة  
قلت فإن القصر من دوننا  
قلت فلان البحر من دوننا  
قلت فحول إخوة سبعة  
قلت فليث رايض بيننا  
قلت فإن الله ما بيننا  
قلت لقد أعييتنا حجة  
فاسقط علينا كسقوط الندى

ويمكننا أن نجد نماذج أخرى من مثل هذه الحوارية في الشعر العربي في مختلف العصور - فعلى سبيل المثال - هناك قصيدة الفرزدق المشهورة التي منها :

قلت الكبرى أتعرفن الفتى  
قلت الصغرى وقد تيمتها  
قد عرفناه وهل يخفى القمر

ولصفي الدين الحلي قصيدة قصيرة مكونة من أحد عشر بيتا وهي من أولها إلى آخرها حوارية وقد غناها محمد عبد الوهاب ومنها :

قلت كحلت الجفون بالوسن  
قلت تشاغلتن عن محبتنا  
قلت أذعت الأسرار قلت لها  
قلت سررت الأعداء قلت لها

ومن الشعراء الكبار في القرن العشرين الماضي الذين استعملوا القصة في شعرهم إيليا أبو ماضي كما في قصائده الدمعة الخرساء، الشاعر والملك الجائر، والتينة الحمقاء، وقصائد كثيرة أخرى. أما النوع الرابع من الشعر فهو ما يسمى الشعر الغنائي LYRICAL ومعظم الشعر العربي هو من هذا النوع، ويدخل فيه قصائد الحب والغزل والمدح والهجاء والفخر والشكوى والشعر السياسي والاجتماعي والديني والوصفي وكل الشعر الذاتي والشعر الأغاني.

## مصطفى فهمي (يوقع) بين بنات فريد شوقي

تسوق المسلسل وتبيعه باعتباره أنه بطل المسلسل مما جعله يصير على حذف مشاهده التي صورها. وكلف محاميا. باتخاذ الإجراءات القانونية تجاه الشركة المنتجة. رانيا حاولت أن تحل المشكلة ودياً لكن لم تفجح. من جهتها صرحت المنتجة ناهد فريد شوقي لجريدة الأسبوعي المصرية ان الموقف حرج جداً بالنسبة إلى شقيقتها فهي زوجته وشقيقتي. ومن جانبها حاولت معه ودياً أن تحل الأزمة. ولكنه لم يستجب لها. لذلك قررت أنا وهي أن نطلق «أختين» وأن نحافظ علي علاقتنا معا.

وأضافت ناهد: طالما لجأ مصطفى فهمي للقضاء فقد أغلق الباب الودي أمامنا وأهلاً به أمام المحاكم. وللأسف فقد تخيل أو شبه له أنه بطل المسلسل. وقيل له من أحد لا أعرفه وليست أنا. أنه يتم تسويق المسلسل باسمه كبطل. رغم أنه ضيف شرف.

من جهة أخرى طلل رانيا فريد شوقي ومصطفى فهمي في رمضان القادم على المشاهدين في مسلسل «الدنيا لونها بمبي» وتدور أحداث المسلسل في إطار كوميدي . يجسد مصطفى فهمي دور طبيب بيطري يحاول دخول مجلس الشعب لمحاربة الفساد الذي يراه متمثلاً في أحد رجال الأعمال، وتقدم رانيا الدكتورة سوسن التي تعمل طبيبة بشرية في قرية يفكر أهلها في علاج حيواناتهم قبل أن يعالجوا أنفسهم، فتشعر بالغيرة من الدكتور شلبي الطبيب البيطري لأنه يعمل باستمرار بينما العبادة الخاصة بها خالية باستمرار من المرضى، لكن العلاقة تتطور بينهما إلى قصة حب وزواج . وهو العمل الأول الذي يجمع رانيا مع زوجها مصطفى فهمي . المسلسل يمثل فيه محمود الجندي، وانتصار، وإنعام سالوسة، وهنا شبيحة، ومحمد عبد الحافظ ونبيل نور الدين. تأليف فيصل ندا وإخراج أشرف سالم.

القاهرة/متابعات: تعيش الفنانة رانيا فريد شوقي فترة حرجة جداً بسبب الخلاف الواقع بين زوجها الفنان مصطفى فهمي وشقيقتها المنتجة ناهد فريد شوقي. وذلك على خلفية خلافه معها بسبب مسلسل «الوديعة والذئاب» ، حيث كان من المفترض أن يحل ضيف شرف في المسلسل. لكن اكتشفت بعد ذلك ان شركة صوت القاهرة



## «أحكي يا شهرزاد» و«واحد صفر» يحصدان معظم الجوائز في مهرجان الاسكندرية



ليبب وأفضل ممثلة مساعدة لانتصار، وحصل الممثل محمود عبد العزيز على درع الامتياز عن دوره في فيلم «ابراهيم الابيض» الذي نال أيضا جائزة أفضل ديكور لانسى ابو سيف. والاستفتاء الذي ينظمه المهرجان للعام الرابع على التوالي شارك فيه هذا العام 90 ناقدا اختاروا أفضل العناصر الفنية في 26 فيلما مصريا هي مجمل الإنتاج السينمائي منذ بداية يناير كتلون الثاني 2009 حتى نهاية يوليو تموز.

القاهرة/متابعات: حصد فيلما «أحكي يا شهرزاد» و«واحد صفر» معظم الجوائز في استفتاء أجزته الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما منظمة مهرجان الاسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط الذي اختتمت دورته الخامسة والعشرون الاثنين الماضي.

وأعلن رئيس الجمعية فوز فيلم «أحكي يا شهرزاد» بالجائزة الأولى التي يمنحها اتحاد الاداعة والتلفزيون وقدرها 50 ألف جنيه مصري، وفوز فيلم «واحد صفر» بالجائزة الثانية وقدرها 30 ألف جنيه مصري، في حين نال فيلم «الفرح» الجائزة الثالثة وقدرها 20 ألف جنيه مصري وفاز بطله خالد الصاوي بجائزة أفضل ممثل، فيما نال السينياريست وحيد حامد جائزة التفوق عن فيلم «أحكي يا شهرزاد» الذي حصلت بطلته منى زكى على جائزة أفضل ممثلة، كما نال اثنان

ممن شاركوا فيه على جائزة أفضل وجه جديد في التمثيل لفتني الرجال والنساء وهما محمد رمضان ورحاب الجمل، ونال الفيلم أيضا جائزة أفضل موسيقى لتامر كروان وأفضل مونتاج لمنى ربيع. وفازت كاملة أبو ذكري بجائزة أفضل مخرج عن فيلم «واحد صفر» كما فازت بطلته الهام شاهين بجائزة التفوق وكتابتها مريم نعم بجائزة أفضل سيناريو، ونال الفيلم ثلاث جوائز أخرى هي أفضل تصوير لانسى عبد الفتاح، وأفضل ممثل مساعد لللفي